اللامبالاة الانفعالية لدى نزلاء ونزيلات السجون العراقية

الباحثة : هدى عودة زكي
جامعة القادسية- كلية الآداب
art.ma.psy24.01@qu.edu.iq

أ.د. احمد عبد الكاظم جوني
جامعة القادسية -كلية التربية
ahmed.johni@.qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٤/٢٨

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/١

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف الى " اللامبالاة الإنفعالية " لدى النزلاء ونزيلات السجون العراقية ولغرض تحقيق هذا الهدف اختار الباحثان عينة متكونة من(٤٠٠) نزيل ونزيلة للعام (٢٠٢٦) ، حيث قام الباحثان ببناء مقياس اللامبالاة الانفعالية اعتماداً على نظرية (Lazarus,1991) كما قام الباحثان بالتحليل الإحصائي للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من صدق ،وثبات ، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى أن النزلاء دوائر الاصلاح لديهم لامبالاة انفعالية هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى نزلاء دوائر الإصلاح في اللامبالاة الانفعالية وفق الجنس (ذكور –إناث) ولصالح الذكور ،والحالة الاجتماعية (متزوج –غير متزوج) ولصالح المتزوجين .

الكلمات المفتاحية: اللامبالاة الانفعالية، نزلاء ونزيلات السجون، دوائر الإصلاح العراقية، نظرية لازاروس ، التقييم المعرفي .

Emotional Apathy among Male and Female Inmates of Iraqi Prisons

Researcher : Huda Ouda Zaki Prof.Dr.Ahmed Abdul Kadhim Jouni

College of Arts, University of Al-Qadisiyah

art.ma.psy24.01@qu.edu.iq ahmed.johni@.qu.edu.iq

Date received: 28/4/2026
Acceptance date: 1/6/2026

Abstract

The current research aims to identify "emotional apathy" among male and female inmates of Iraqi prisons. To achieve this goal, the researchers selected a sample of (400) male and female inmates for the year (2026). The researchers constructed an emotional apathy scale based on the theory of (Lazarus, 1991). The researchers also performed statistical analysis of the items and verified the psychometric properties of validity and reliability. The results of the current research concluded that inmates in correctional facilities exhibit emotional apathy. There are statistically significant differences in emotional apathy among inmates of correctional facilities according to gender (male/female), favoring males, and according to marital status (married/unmarried), favoring married individuals.

Keywords: Emotional Apathy, Male and Female Inmates, Iraqi Correctional Facilities, Lazarus Theory, Cognitive Appraisal.

مشكلة البحث:

غالباً ما يركز الباحثون على دراسة الجوانب السلوكية كالعدوانية والعزلة لدى نزلاء السجون غير أنهم أهملوا وبشكل كبير دراسة الجوانب الإنفعالية عند هؤلاء النزلاء , رغم ان حياتهم داخل السجون مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التي تظهر فيها مختلف الإنفعالات , كما ان المشاعر والانفعالات من أهم المؤثرات في توجيه السلوك بصفة عامة , وطريقة التفكير واتخاذ القرارات بصفة خاصة , وان الإنفعالات ذات صلة بأداء الفرد العقلي والاجتماعي(Crewe et al.,2013:2).

من جانب آخر, قد يعاني الكثير من النزلاء من صعوبة مواجهة حالات التوتر والقلق داخل بيئة السجن أو قد يتكيفون معها بطريقة سلبية ؛ وفي هذا المجال أشار كل من بريس وآخرون (2021) .Preece et al ان غياب القدرة على معالجة التوترات الداخلية عبر قنوات معرفية وجدانية تكيفية تدفع بالفرد إلى البحث عن سلوكيات لتخفيف حدة الإثارة الإنفعالية مما يحدث خلل في عمليات المعالجة الإنفعالية يتمثل في صعوبة المبادرة في المشاعر تجاه الآخرين وصعوبة وصفها لفظياً وسيادة نمط التفكير الموجه خارجياً، وهو ما يخلق فجوة نفسية بين المثير الإنفعالي والإستجابة السلوكية وهذا ما يعرف باللامبالاة الإنفعالية ,.Preece et al (2021:43).

وقد أشار كل من لوز وكرو (2016) Laws & Crewe في بحثهما عن كيفية تنظيم نزلاء السجون لإنفعالاتهم وأسباب ذلك إلى أن غالبية نزلاء السجون شعروا بأن إظهار المشاعر علناً أمر خطير, وتعود خطورة ذلك إلى التهديد بالعقاب (نتيجة إظهار مشاعر عدوانية) أو الاستغلال من قبل نزلاء آخرين (نتيجة إظهار مشاعر حساسة كالحزن والألم) ونتيجة لذلك، أفاد النزلاء بأنهم لا يشاركون مشاعرهم مع الآخرين, وبسبب عدم وجود متنفس لهذه المشاعر، أفاد نزلاء السجون بأنهم قد يؤذون أنفسهم كوسيلة للتخلص من المشاعر السلبية (Laws & Crewe ,2016: 29-47).

كما أظهرت نتائج دراسة قام بها كل من هيمينغ وآخرون(٢٠٢٠)Hemming أستهدفت تعرف تصورات موظفي السجون حول العلاقة بين اللامبالاة الإنفعالية عند النزلاء الذكور في السجون والإنتحار والعنف وقد صرح الموظفون في هذه الدراسة بأن النزلاء لا يجيدون المبادرة عن مشاعرهم كما أفادوا أن النزلاء يواجهون

نوبات عاطفية شديدة ومفاجئة في بعض الأحيان مما يدفعهم إلى التعامل معها إما بإيذاء النفس أو الآخرين (Hemming ,٢٠٢٠: ١-١٩) .

أهمية البحث:

يُمثّل مفهوم اللامبالاة الإنفعالية (Emotional Apathy) أحد المفاهيم الجوهرية التي حظيت باهتمام واسع ومتزايد في الادبيات النفسية المعاصرة ، لما ينطوي عليه من بعد إنفعالي إذ يُعد البعد الإنفعالي من أكثر الابعاد النفسية تأثيراً في توجيه السلوك كونه يمثل الإطار الوظيفي الذي تتحدد من خلاله طبيعة الإستجابات الاجتماعية والأخلاقية للفرد , وهذا ما يؤكده تايلور وآخرون (١٩٩٧) .Taylor et al حيث أشارو ان ضعف هذا البعد(الإنفعالي) او إضطرابه كما في حالة اللامبالاة الإنفعالية يؤدي لظهور أنماط سلوكية غير سوية (Taylor et al.,1997:90) .

ويذكر ليتز وجراي (2002)Litz & Gray ان مفهوم اللامبالاة الإنفعالية الذي يُشير إلى غياب أو إنخفاض ملحوظ في التجربة العاطفية الداخلية، هو أحد أكثر التبعات شيوعاً بعد الإجهاد الناتج عن الصدمة النفسية , وقد طُرح هذا المفهوم لأول مرة تحت مسمى (نطاق محدود من المشاعر) كمعيار عرضي لاضطراب ما بعد الصدمة النفسية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-III) (Litz & Gray,2002:198-204).

فيما وجدت إحدى الدراسات التي أُجريت على الناجين من الهجمات الإرهابية أن اللامبالاة الانفعالية تتنبأ بشكلٍ كبير بمستويات لاحقة من أعراض إضطراب ما بعد الصدمة , إضافة إلى ان اللامبالاة الإنفعالية إرتبطت إرتباطاً موجباً باختلالات كبيرة في الأداء وخاصة الأداء النفسي الاجتماعي (٦٦٣-٦٤٤ :Schuman,2019).

ويؤكد كل من بيركلي وآخرون (٢٠١٦) .Birkley et al أنه على الرغم من الدور المحوري للامبلاة الإنفعالية في ردود الفعل النفسية تجاه الإجهاد الناتج عن الصدمات النفسية، وكونه عائقاً أمام العلاج النفسي، فإن البيانات التي تربط بين انتشار اللامبالاة الإنفعالية وإرتباطاتها النفسية كما في القلق والإكتئاب والاجتماعية لا تزال غير متوفرة بكثرة (Birkley et al., ٢٠١٦: ٣٩٧).

ويرى جيوكز Jewkes(2025) أن نزلاء السجون يشعرون بالتهديد داخلياً بمعرفتهم بعدم كفاءتهم، وخارجياً بمعرفتهم بضعفهم لذلك، قد يكون لديهم دافع قوي لإخفاء مشاعرهم , كما أن كبت الأفكار العاطفية قد يساعدهم في تجنب آلام إضافية ناتجة عن الانعزال(على سبيل المثال لا أستطيع التفكير في منزلي، أو عائلتي، أو الحياة في الخارج) , وعليه اصبحت إحدى الطرائق الشائعة لكبت المشاعر في السجن هي البحث عن وسائل تشتيت الإنتباه من خلال الأنشطة وتأسيس روتين ثابت(Jewkes,2025: 44-63).

كما تنبثق أهمية دراسة مفهوم اللامبالاة الإنفعالية من وجود علاقات إرتباط بينه وبين العديد من المتغيرات كالعدوان والسلوك الاجرامي , ففي دراسة قام بها باردیني وفريك Pardini& Frick (2003) أجريت على الاحداث الجانحين لتعرف علاقة (سمات القسوة /اللامبالاة لدى الاحداث المحكوم عليهم) بالسلوك الأجرامي أظهرت النتائج أن الاحداث ذوو السمات القاسية يبررون السلوك الإجرامي أخلاقياً , ويفتقرون للشعور بالذنب , ويظهرون لامبالاة واضحة وهو ما يعكس خللاً في البناء الوجداني والمعرفي لديهم Pardini & Frick, 2003:412).

وهذا ما أكدته دراسة قام بها كل من كيمونيس وآخرون Kimonis et al (2014) أستهدفت تعرف العلاقة الإرتباطية بين سمات القسوة و اللامبالاة الإنفعالية والسلوك العدواني لدى نزلاء سجون الاحداث والتي أظهرت نتائجها التي أجريت على عينة مكونة من (643) نزيلاً ان النزلاء ذوي المستويات المرتفعة من هذه السمات كانوا أكثر عدواناً استباقياً (Kimonis et al. ,2014: 211-216)).

كما ان أهمية اللامبالاة الإنفعالية تأتي من كونها أحد المُحددات النفسية الأكثر تعقيداً وإشكالاً وتأثيراً في السلوك الاجرامي داخل البيئات الإصلاحية , إذ لم تعد التفسيرات التقليدية القائمة على العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية وحدها كافية لفهم التعقيد الكامن لهذه اللامبالاة , فقد اكدت الإتجاهات الحديثة في علم النفس أن السلوك الإنساني – في جوهره – نتاج تفاعل معقد بين البنى المعرفية والانفعالية والأخلاقية للشخصية, وأن أي اختلال في أحد هذه الابعاد قد ينعكس بصورة مباشرة على طريقة إدراك الفرد لذاته وللآخرين وللقيم والمعايير الاجتماعية (Lazarus, 1991:23-27) .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. اللامبالاة الإنفعالية لدى نزلاء دوائر الأصلاح .

٢. دلالة الفروق في اللامبالاة الإنفعالية وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والحالة الأجتماعية (متزوج، غير متزوج).

حدود البحث search limits :

يقتصر البحث الحالي على متغير اللامبالاة الإنفعالية لنزلاء بعض دوائر الاصلاح العراقية للذكور و سجن النساء لمنطقة البلديات في بغداد للعام (٢٠٢٦) ولكلا الجنسين (ذكور، إناث) من المتزوجين وغير المتزوجين .

تحديد مصطلحات البحث:

اللامبالاة الإنفعالية Emotional Apathy:

عرفها كل من :

- **لازاروس (Lazarus (1991:** : " نقص في المبادرة والإنخراط الانفعالي نتيجة ضعف داخلي في التفاعل مع العالم الخارجي، وليس نتيجة لضعف جسدي أو معرفي "(Lazarus, 1991:34).
- **مارين Marin(1991)** : " إنخفاض في المبادرة الإنفعالية والقدرة على توليد أو الحفاظ على الإستجابات العاطفية تجاه الأحداث بالرغم من سلامة القدرات المعرفية الأساسية "(Marin, 1991:125).
- **ليفيت وتيريف Levitt & Teriuv(2007)** : " نقص ملحوظ في التعبير العاطفي أو المشاركة الوجدانية تجاه المواقف التي تتطلب عادة إستجابة إنفعالية مع إنخفاض في التفاعل الاجتماعي والإنخراط الوجداني" (Levitt & Teriuv ,2007:30).

- **روبرت Robert et al. (٢٠٠٩)** : " إنخفاض القدرة على معالجة المثيرات الوجدانية، مما يؤدي إلى ضعف المبادرة، وفتور المشاعر، وتراجع التفاعل الاجتماعي" (Robert et al., 2009: 104) .

خلفية نظرية:

النظرية المعرفية للعواطف لـ لازاروس (1991):

طور عالم النفس ريتشارد لازاروس نظريته المعرفية للعواطف في ثمانينات القرن الماضي مقدماً بذلك منظوراً جديداً لفهم كيفية إدراكنا للعواطف ,وبدلاً من إعتبار العواطف ردود فعل بيولوجية أو تلقائية اقترح لازاروس أن العواطف تنشأ من تقييماتنا المعرفية – أي تقييماتنا الذهنية للمواقف وتأثيراتها على صحتنا النفسية وهذا يعني أن كيفية تفسيرنا لحدث معين هي مفتاح فهم مشاعرنا تجاهه كما يرى لازاروس أن الإنسان لا يستجيب للمواقف وفق خصائصها الموضوعية فحسب بل وفقاً لمنظومته القيمية وأهدافه وخبراته السابقة , وأكد لازاروس أن الانفعال "حالة نفسية تنشأ نتيجة تقييم معرفي للعلاقة بين الفرد وبيئته ، ولا سيما مدى تأثير هذه العلاقة على رفاهيته وأهدافه وقيمه" –بمعنى– أن الانفعال ليس مثيراً ولا إستجابة فسيولوجية تلقائية بل نتاج عملية تقييم معرفي ذات معنى (Lazarus,1991:37–38).

وتقوم نظرية لازاروس على مجموعة من الإفتراضات الجوهرية ، أهمها :

- الانفعال عملية معرفية – وجدانية مركبة حيث لا يمكن فصل الإنفعال عن العمليات المعرفية إذ يسبق التقييم المعرفي الإستجابة الانفعالية ويوجهها (Lazarus, 1984: 21).
- الفرد فاعل وليس متلقياً سلبياً فالفرد يفسر الحدث ويعيد بناء معناه وفق خبراته السابقة وقيمه وأهدافه، وتوقعاته.
- الإختلافات الفردية في الإنفعال تعود لاختلاف أنماط التقييم فالموقف ذاته قد يُحدث إنفعالات مختلفة لدى أفراد مختلفين وفقاً لإختلاف تقييمهم المعرفي له(Lazarus & Folkman1984, p:22–24).

وينظر لازاروس للتقييم المعرفي كعملية يقوم بها الفرد لتحديد ماذا يعني له الحدث ؟ وهل يهدد رفاهيته؟ وهل يخدم أهدافه ؟ و يؤكد لازاروس أن التقييم قد يكون واعياً أو لا شعورياً ، سريعاً جداً لكنه حاسم في تشكيل الإنفعال (Lazarus, 1991:52), ويقسم لازاروس هذه العملية إلى مرحلتين رئيسيتين هما:

أ. التقييم الأولي (Primary Appraisal):

يتعلق التقييم الأولي بتحديد ما إذا كان الحدث ذا صلة بالفرد أم لا، وما كان يحمل تهديداً أو ضرراً أو فائدة ويصنف لازاروس نتائج التقييم الاولي إلى ثلاث فئات رئيسة :

- (تهديد) Threat :عندما يُدرك الحدث على أنه يحمل إمكانية إلحاق الأذى مستقبلاً .
- (ضرر / فقدان) Harm/ Loss: عندما يكون الضرر قد وقع بالفعل .
- (تحدً) Challenge: عندما يُنظر إلى الحدث بوصفه فرصة للنمو أو الإنجاز رغم ما يحمله من صعوبة .

ويشير لازاروس إلى أن هذه الأنماط من التقييم تُعد المحدد الأولي لنوعية الإنفعال الناتج حيث يرتبط التهديد بالقلق ، والفقد بالحزن أو الاكتئاب, في حين يرتبط التحدي بالأمل (Lazarus & Folkman,1984:31).

ويؤكد لازاروس على ان الإنفعال لا ينشأ إلا إذا كان الحدث ذو صلة شخصية فإذا تم تقييمه على أنه غير مهم ، فلن يحدث إنفعال يُذكر وهنا تظهر نقطة جوهرية فعندما يتكرر تقييم الأحداث بوصفها غير ذات صلة أو عديمة المعنى ، قد ينشأ نمط من اللامبالاة الإنفعالية كنتيجة لغياب الإحساس بالأهمية الشخصية (Lazarus,1991:54).

ب. التقييم الثانوي (Secondary Appraisal):

يتمحور التقييم الثانوي حول تقدير الفرد لموارده وقدرته على مواجهة الموقف، ويشمل ذلك تقييم مهارات التكيف , والدعم الاجتماعي ، واحساس الفرد بالسيطرة ويؤكد لازاروس أن فشل التقييم الثانوي أو إدراك الفرد لعجزه عن المواجهة يؤدي إلى ظهور الإنفعال السلبي أو إلى إنسحاب إنفعالي تدريجي Lazarus & (Folkman,1984:36) .

ويحدد لازاروس مكونات هذه المرحلة في :

- إمكانات المواجهة (Coping Options) : هذا المكون يشير إلى مدى امتلاك الفرد للموارد المعرفية و الإنفعالية والسلوكية التي تمكنه من إدارة الموقف ولا يتوقف الأمر على الموارد الفعلية بل على الإدراك

الذاتي لهذه الموارد ، فقد يمتلك الفرد قدرات موضوعية عالية لكنه إذا قيمها على أنها غير كافية فسوف يتولد لديه شعور بالعجز (Lazarus ,1991:122).

توقع النتائج (Future Expectancy): يتضمن تقدير الفرد لاحتمالية نجاح جهوده المستقبلية، أي ما يُعرف بتوقع الفاعلية Outcome Expectancy .فحتى مع توفر الموارد إذا كان الفرد يتوقع الفشل، فان ذلك سيؤثر في شدة الإنفعال ونوعيته , ويؤكد لازاروس أن التقييم الثانوي ليس عملية ساكنة بل تقدير مستمر يُعاد تشكيله مع كل تغير في المعطيات , فالفرد يعيد تقييم موقفه كلما ظهرت معلومات جديدة مما يجعل العلاقة بين التقييمين الأولي والثانوي علاقة ديناميكية متبادلة .

- تقدير السيطرة (Perceived Control) : إن تقدير السيطرة أحد اكثر عناصر التقييم الثانوي حساسية إذ يشير إلى مدى اعتقاد الفرد بقدرته على التاثير في مسار الحدث أو نتائجه , ويميز لازاروس بين السيطرة الواقعية والسيطرة المدركة مؤكداً أن الإنفعال يتحدد بالثانية أكثر من الأولى عندما يقيم الفرد الموقف على أنه خارج نطاق السيطرة ، يتجه الفرد غالباً إلى إستراتيجيات تكيف إنفعالية .

وقد يتطور الأمر إلى نوع من اللامبالاة الإنفعالية إذا تكرر الإحساس بانعدام الجدوى أما إذا تم إدراك إمكانية التأثير فإن التهديد قد يُعاد تفسيره بوصفه تحدياً ؛ وعليه فأن التقييم الثانوي لا يحدد فقط شدَة الإنفعال بل قد يسهم في تفسير أنماط الخفض المزمن للإستجابة الوجدانية لدى الأفراد الذين يدركون محدودية قدرتهم على التأثير في بيئتهم (Lazarus & Folkman,1984:36-38).

منهجية البحث :

لما كان البحث الحالي يبحث العلاقة الإرتباطية بين متغيرين أعتمد الباحثان الدراسات الإرتباطية ضمن هذا المنهج , والتي يكون الغرض من جمع البيانات فيها تحديد قوة و إتجاه العلاقة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر (عطوي ,٢٠٠٠ :٧٨).

أولاً. مجتمع البحث[١] :

[١] تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من دائرة الأصلاح العراقية- قسم البحوث والدراسات ملحق (١) .

يتحدد مجتمع البحث الحالي بنزلاء دوائر الاصلاح في مدينة بغداد للعام ٢٠٢٦ والبالغ عددهم (٤٤٢٦) , بواقع (٣٧٦٢) من الذكور يمثلون مانسبته (٨٥٪) من مجتمع البحث و (٦٦٤) من الإناث يمثلن مانسبته (١٥٪) من مجتمع البحث , وجدول (١) يُبين ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزع وفق متغير الجنس (الذكور, والإناث)

ت	الدائرة	الذكور	الإناث	المجموع
١	الرصافة الأولى	٧٦٣	–	٧٦٣
٢	الرصافة الرابعة	٩٣٦	–	٩٣٦
٣	الرصافة الخامسة	١٢٨٠	–	١٢٨٠
٤	الرصافة السابعة	٧٨٣	–	٧٨٣
٥	البلديات	–	٦٦٤	٦٦٤
المجموع		٣٧٦٢	٦٦٤	٤٤٢٦

ثانياً. عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية إذ اختير بالأسلوب المتناسب (٤٠٠) نزيلاً ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون ,١٩٨١:٧٣) وبنسبة (٩.٠٣٧٪) من مجتمع البحث وبواقع (٣٤٠) من الذكور يمثلون مانسبته (٨٥٪) من عينة البحث منهم (٢٤٦) متزوجاً و(٩٤) غير متزوج , و (٦٠) من الإناث يمثلن مانسبته (١٥٪) من عينة البحث (٣٣) منهن متزوجات و (٢٧) غير متزوجات , وجدول (٢) يبين ذلك .

جدول(٢)

عينة البحث موزعة وفق متغيري الجنس (الذكور, والإناث)

والحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج)

ت	الدائرة	الذكور		الإناث		المجموع
		متزوج	غير متزوج	متزوج	غير متزوج	
١	الرصافة الأولى	٤٩	٢٠	–	–	٦٩
٢	الرصافة الرابعة	٤٧	٣٧	–	–	٨٤
٣	الرصافة الخامسة	٩٤	٢٢	–	–	١١٦
٤	الرصافة السابعة	٥٦	١٥	–	–	٧١
٥	البلديات	–	–	٣٣	٢٧	٦٠
المجموع		٢٤٦	٩٤	٣٣	٢٧	٤٠٠
		٣٤٠		٦٠		

ثالثاً. أداة البحث : من أجل قياس متغير البحث المتمثل بـ (اللامبالاة الإنفعالية) لدى نزلاء دوائر الأصلاح ؛ قام الباحثان ببناء مقياس لقياس اللامبالاة الإنفعالية وفق نظرية لازاروس (1984) Lazarus .

مقياس اللامبالاة الإنفعالية:

لم يتمكن الباحثان من الحصول على مقياس محلي أو عربي أو أجنبي مُعد مسبقاً لقياس اللامبالاة الإنفعالية لدى نزلاء دوائر الأصلاح يتناسب مع المجتمع المستهدف بالبحث ؛ وعليه أرتأيا بناء مقياس لقياس اللامبالاة الإنفعالية وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية وكما يأتي :

١. تحديد المفهوم نظرياً :

تبنى الباحثان التعريف النظري . لـ لازاروس(1991) Lazarus وذلك لإعتماد نظريته في بناء مقياس اللامبالاة الإنفعالية , والذي عرفها بأنها " نقص في المبادرة والإنخراط الانفعالي نتيجة ضعف داخلي في التفاعل مع العالم الخارجي، وليس نتيجة لضعف جسدي أو معرفي ".

٢. صياغة الفقرات :

من خلال مراجعة الإطار النظري المتمثل بنظرية لازاروس(1991) Lazarus وتحليل التعريف النظري للمتغير الذي تم إعتماده تمكن الباحثان من صياغة (٢٥) فقرة بصورتها الأولية لقياس اللامبالاة الإنفعالية لدى نزلاء دوائر الإصلاح .

٣. تصحيح المقياس :

وضعت بدائل الإجابة على فقرات مقياس اللامبالاة الإنفعالية وفق أسلوب(ليكرت) كون هذا الأسلوب يكون فيه معامل الثبات جيداً (باتشيرجي,139:2015) , عليه وضعت لفقرات المقياس بدائل ثلاثية وهي (تنطبق عليَّ دائماً , تنطبق عليَّ أحياناً , لاتنطبق عليَّ أبداً) فعندما تكون اجابة النزيل بـ(تنطبق عليَّ دائماً) تعطى له ثلاث درجات , وفي حالة إجابته على البديل(لا تنطبق عليَّ أبداً) تعطى له درجة واحدة .

٤. إعداد تعليمات الإجابة :

حرص الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ومفهومة لدى نزلاء دوائر الأصلاح إذ طلب منهم الإجابة عن فقرات المقياس بكل صراحة و صدق و موضوعية لغرض البحث العلمي و بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ، و بأنه لا داعي لذكر الاسم و ان الإجابة لن يطلع عليها احد غير الباحثان ، وذلك ليطمئنوا على سرية إجابتهم , مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

٥. صلاحية فقرات المقياس وبدائل الإجابة :

لتعرف مدى صلاحية فقرات مقياس اللامبالاة الإنفعالية وبدائله عُرض المقياس بصورته الأولية المكونة من(٢٥) فقرة وثلاثة بدائل على (١٠) من المحكمين المتخصين في مجال علم النفس للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس وملائمته للهدف الذي وضع من أجله , وبهذا الإجراء حصلت موافقة السادة المحكمين وبنسبة اتفاق أكثر من (80%) على إبقاء جميع مواقف المقياس وبدائله باستثناء الفقرة (٧) , مع إجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفية والجدولين (٤,٣) يُبينان ذلك .

جدول (٣)

آراء المحكمين في فقرات مقياس اللامبالاة الإنفعالية

الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٤,١٣,١٢,١٠,٩,٨,٦,٥,٤,٢,١ ٢٥,٢٣,٢٢,٢١,٢٠,١٩,١٧,١٦,١٥	١٠	%100	صفر	صفر %
٢٤,١٨,١١,٣	٩	٩٠٪	١	١٠٪
٧	٧	٧٠٪	٣	٣٠٪

جدول(٤)

تعديلات السادة المحكمين لفقرات مقياس اللامبالاة الإنفعالية

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٢. أتصرف دون التفكير في النتائج أو العواقب (بلا خوف) .	٢. أتصرف دون شعور بالخوف من العواقب
١٨. تصرفاتي لاتشعرني بالذنب .	١٨. تصرفتي الخاطئة لا تشعرني بالذنب .

من خلال الإجراء السابق أصبح مقياس اللامبالاة الإنفعالية المُعد للتحليل الإحصائي يتكون من (٢٤) فقرة تتم الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل ملحق (٤).

٦. وضوح تعليمات المقياس وفقراته :

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ عند نزلاء دوائر الأصلاح طُبّق المقياس على عينة إستطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٠) نزيلاً ونزيلة و بحضور الباحثان , وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة وقد تبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديلها وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (١٣) دقيقة .

٧. التحليل الاحصائي :

لغرض تعرف قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله إحصائياً لابد من تحليل فقراته بغرض معرفة خصائصها وإجراء حذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة للقياس حتى يتسنى الوصول إلى مقياس صادق وثابت(الزاملي,٢٠١٧:٥٤).

و يرى المختصون في مجال القياس النفسي أن أسلوبي المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس, إجرائيين مناسبين في إجراء التحليل الإحصائي .

أ- المجموعتين الطرفيتين :

يهدف هذا الإجراء إلى الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس وإستبعاد الفقرات غير المميزة ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأنها تُعد مؤشراً على قدرة فقرات المقياس في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الصفة المقاسة (Ebel , 1972 : 392-399).

ولغرض حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات مقياس اللامبالاة الإنفعالية تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة(٤٠٠) نزيل ونزيلة من نزلاء دوائر الأصلاح , وبعد تصحيح إجابات النزلاء وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً , تم إختيار نسبة(٢٧٪) من الإستمارات الحاصلة على أعلى درجة وسميت بالمجموعة العليا وبلغ عدد إستماراتها (١٠٨) إستمارة تراوحت درجاتها من (٧٠- ٥٩) و إختيار نسبة(٢٧٪) من الإستمارات الحاصلة على أقل الدرجات وبلغ عددها (١٠٨) إستمارة أيضاً سميت بالمجموعة الدنيا وتراوحت درجاتها من(٤٩-٣٠) وبذلك يكون مجموع الإستمارات التي خضعت للتحليل بهذا الأسلوب(٢١٦) إستمارة .

وبأستخدام الإختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا تبين ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من القيمة التائية الجدوليةالبالغة(١.٩٦) عند درجة حرية (٢١٤), ومستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٥) يُبين ذلك.

جدول (٥)

تمييز فقرات مقياس اللامبالاة الإنفعالية باسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
	2.6019	0.56270	1.9907	0.79125	6.541	دالة
	2.5370	0.58686	2.0185	0.82009	5.343	دالة
	2.7315	0.50431	2.2130	0.80942	5.650	دالة
	2.6389	0.55465	2.0463	0.80168	6.317	دالة
	2.6204	0.50636	1.9537	0.74111	7.719	دالة
	2.5000	0.57193	2.0926	0.77985	4.378	دالة
	2.5556	0.58539	1.9444	0.78339	6.494	دالة
	2.5370	0.63284	1.8889	0.80109	6.598	دالة
	2.5741	0.58331	1.8611	0.80255	7.468	دالة
	2.6574	0.49600	1.7196	0.78661	10.466	دالة
	2.7130	0.47461	1.7315	0.73123	11.700	دالة
	2.7500	0.49531	1.6296	0.71816	13.346	دالة
	2.6481	0.49887	1.7500	0.83302	9.613	دالة
	2.7130	0.49391	1.7593	0.80733	10.472	دالة
	2.7593	0.47104	1.7315	0.87121	10.785	دالة
	2.6019	0.52844	1.7778	0.80109	8.924	دالة
	2.6667	0.49294	1.6389	0.75453	11.851	دالة
	2.6296	0.53986	1.6296	0.75619	11.185	دالة
	2.6111	0.59332	1.8241	0.82969	8.019	دالة
	2.6667	0.54687	1.7500	0.88735	9.139	دالة
	2.5556	0.66041	1.6019	0.76047	9.840	دالة
	2.5556	0.64610	1.7685	0.78068	8.071	دالة
	2.7130	0.49391	1.6667	0.74883	12.121	دالة
	2.5741	0.64422	1.7037	0.78846	8.884	دالة

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يتمثل هذا الأسلوب في حساب معامل الإرتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس ويُعد هذا الإجراء مؤشراً لتجانس المقياس من جانب , ومن جانب آخر أن المواقف تُسير في الإتجاه الذي يسير فيه المقياس كلياً(مراد وسليمان,325:2005) , وباستعمال معامل إرتباط بيرسون تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وجدول (٦) يُبين ذلك.

جدول (٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اللامبالاة الإنفعالية

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١	0.343	٩	0.435	١٧	0.503
٢	0.290	١٠	0.478	١٨	0.444
٣	0.276	١١	0.501	١٩	0.355
٤	0.331	١٢	0.520	٢٠	0.405
٥	0.374	١٣	0.455	٢١	0.439
٦	0.263	١٤	0.472	٢٢	0.318
٧	0.327	١٥	0.469	٢٣	0.413
٨	0.333	١٦	0.439	٢٤	0.385

من خلال الإجرائيين السابقين للتحليل الإحصائي بقيَّ مقياس اللامبالاة الإنفعالية يتكون من (٢٤) فقرة

٨. التحليل العاملي التوكيدي :

وفقا للإطار النظري المُتبنى والذي يُشير إلى أن مقياس اللامبالاة الإنفعالية متغير إحادي البعد تم إجراء التحليل التوكيدي لفقرات المقياس لبيان الصدق العاملي الذي يكشف عن مدى تشبع البنية العاملية بالفقرات التي تقيس المتغير، ويعد هذا الإجراء ضروري لأنه يدل على مدى تمثيل الفقرة للمقياس الذي تنتمي إليه والحصول على عامل أو عوامل تتمتع بأعلى تشبع لفقرات المقياس (عباس وآخرون ، ٢٠١٣: ٢٣٨).

وتم إستخراج مؤشرات جودة التطابق[٢] التي تُبين مدى مطابقة النموذج النظري الذي تبنته الباحثة مع العينة المشمولة بالدراسة لمقياس اللامبالاة الإنفعالية المكون من (٢٤) فقرة ، وهو يشير إلى أي مدى إستطاع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيراً (تيغزة ،٢٠١٢ : ٢٢٩-٢٣٩) ، وجدول (٧) يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج , في حين يوضح شكل (١) نموذج القياس لمتغير اللامبالاة الإنفعالية .

جدول (٧)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس اللامبالاة الإنفعالية

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	إختبار النسبة الإحتمالية لمربع كاي	3.119	أقل من ٥
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	0.073	٠,٠٨ فأقل
3	مؤشر حسن المطابقة	0.830	بين صفر – ١ كلما أقترب من الواحد كان مثالياً
4	مؤشر المطابقة الاقتصادية	0.543	أكبر من 0.05
٥	مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر	٢١٦	أكبر من ٢٠٠

[٢] يجب ان لاتقل مؤشرات جودة التطابق عن ثلاثة مؤشرات (تيغزة ,٢٠١٢:١٦٢) .

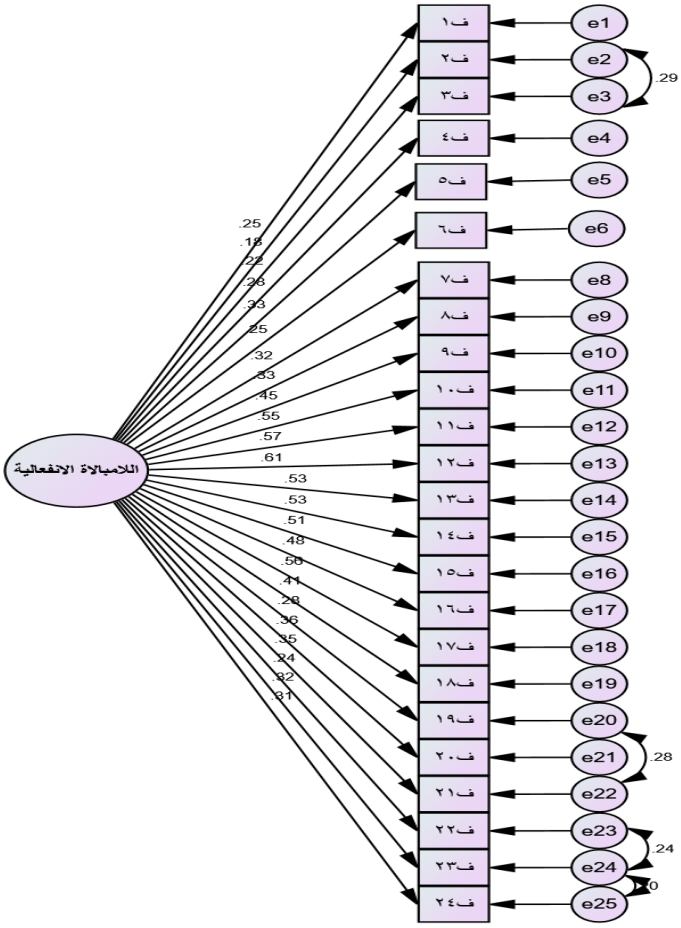

شكل (١)

نموذج القياس لمتغير اللامبالاة الإنفعالية

٩. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس اللامبالاة الإنفعالية:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه مهما كان الغرض من إستخدامه مثل الصدق والثبات ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (تايلر,1988:56).

أ- الصدق :

الصدق له مفاهيم واسعة إلا أن أكثرها شيوعاً هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ؛ فالمقياس الصادق مقياس يقيس الصفة التي صمم لقياسها ولا يقيس شيئا آخر (ملحم,270:2012), وقد تم التحقق من صدق مقياس اللامبالاة الإنفعالية عن طريق المؤشرات الآتية :

- الصدق الظاهري :

يتمثل هذا النوع من الصدق بالحكم على المظهر العام للمقياس من حيث فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها, ويتم التحقق من هذا الصدق عن طريق حكم المختص على كل فقرة من فقرات المقياس للسمة المقاسة, ويمكن اعتماد درجة الحكم بالتوافق بين تقديرات مجموعة من المحكمين(مجيد,104:2014), وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس اللامبالاة الإنفعالية من خلال عرضه على السادة المحكمين والأخذ بآرائهم حول صلاحية مواقف المقياس وبدائله .

- **صدق البناء :**

يُعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع مفهوم أيبل Ebel(١٩٧٢) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، ١٩٩٠ : ١٣١) ويتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً , وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس اللامبالاة الإنفعالية من خلال المؤشرات الآتية :

- إستخراج التمييز بإسلوب المجموعتين الطرفيتين .
- إرتباط درجة كل الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- إجراءات التحليل العاملي التوكيدي .

ب - الثبات :

الثبات شرط رئيس من شروط المقاييس النفسية , ويقصد به الإتساق في أداء الأفراد والإستقرار في النتائج (عودة ,429:2005) , ولصعوبة إعادة الإختبار على نزلاء دوائر الأصلاح تم التحقق من ثبات مقياس اللامبالاة الإنفعالية بطريقة ألفا كرونباخ (الإتساق الداخلي).

- ألفا-كرونباخ :

تقوم هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى عدد كبير من الأجزاء , وتتطلب إستخراج إرتباط كل من هذه الأجزاء مع بعضها البعض, وكذلك إرتباط كل منها مع المقياس ككل (ميخائيل,2016:218), ولإستخراج الثبات لجميع إجابات (400) من النزلاء بتطبيق معامل ألفاكرونباخ بلغ معامل الثبات (0.76) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، إذ يُعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

١٠. المؤشرات الإحصائية لمقياس اللامبالاة الإنفعالية :

تُشير الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الإعتدالي والذي من الممكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والإنحراف المعياري، إذ أنه كلما قلت درجة الإنحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس,1977:167).

وعليه تم إستخراج بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لإجابات نزلاء دوائر الأصلاح على مقياس اللامبالاة الإنفعالية , وجدول (٨) يُبين ذلك.

جدول (٨) المؤشرات الإحصائية لمقياس اللامبالاة الإنفعالية

المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الفرضي	48
الوسط الحسابي	53.675
الوسيط	54.00
المنوال	55.00
الإنحراف المعياري	7.952
التباين	63.237
الإلتواء	-0.340
التفرطح	0.024
المدى	40.00
أقل درجة	30.00
أعلى درجة	70.00

وعن طريق ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس اللامبالاة الإنفعالية وجد ان المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، اذ تقترب درجات النزلاء وتكراراتها لهذا المقياس نسبياً من التوزيع الإعتدالي ، حيث كانت درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة مع بعضها البعض مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (٢) يوضح ذلك بيانياً.

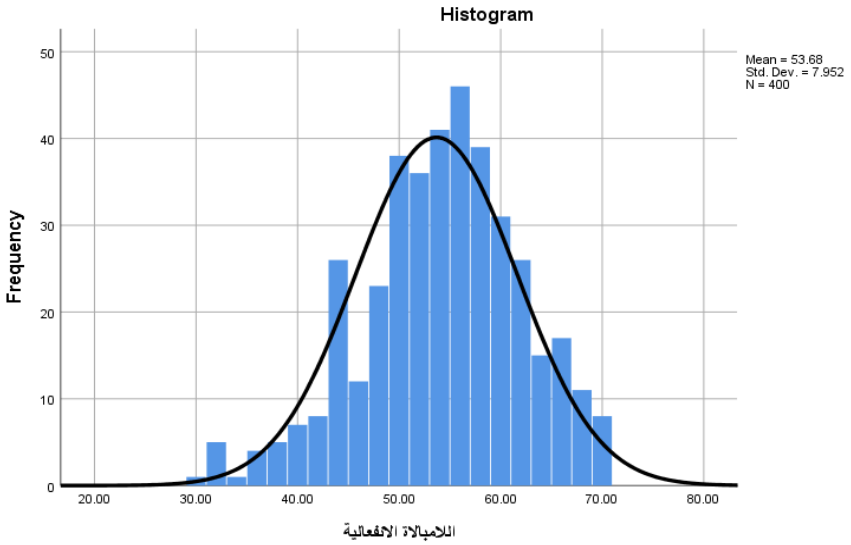

شكل (٢)

توزيع درجات النزلاء على مقياس اللامبالاة الإنفعالية

١١.مقياس اللامبالاة الإنفعالية بصورته النهائية:

المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٤) فقرة يجيب في ضوئها النزيل بإختيار احد البدائل الثلاثة الموضوعة أمام كل فقرة لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها النزيل في المقياس تكون (٧٢) درجة وأدنى درجة (٢٤) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٤٨) .

. عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

اللامبالاة الإنفعالية لدى نزلاء دوائر الأصلاح :

تُشير المعالجة الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات نزلاء دوائر الأصلاح بلغ (٥٣.٦٧٥) وبإنحراف معياري (٧.٩٥٢) فيما كان الوسط الفرضي[٣] (٤٨) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي

[٣] **الوسط الفرضي =** مجموع أوزان البدائل / عددها **X** عدد الفقرات .

للمقياس و إستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفرق بينهما ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (14.273) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (399) , وتشير هذه النتيجة إلى نزلاء دوائر الأصلاح لديهم لامبالاة إنفعالية وجدول (١٧) يُبين ذلك.

جدول(١٧)

الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس اللامبالاة الإنفعالية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	53.675	7.9522	48	399	14.273	1.96	0.05

يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية لازاروس في ان النزلاء يقيمون البيئة التي يتواجدون فيها بأنها بيئة غير آمنة ومليئة بالمخاطر والتهديد لذواتهم ممايسبب لهم حالة من الخوف والضغط النفسي نتيجة تقييمهم لهذه المخاطر على أنها غير قابلة للسيطرة وبالتالي يعمل العقل على تقليل الجوانب الإنفعالية لتخفيف حدة التوتر كأستجابة غير مباشرة للضغوط التي يخبرونها .

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة بريس وآخرون Preece et al. (2021) التي توصلت إلى ان النزلاء في السجون لديهم لامبالاة إنفعالية ناجمة عن غياب القدرة على معالجة توتراتهم الداخلية عبر قنوات معرفية ووجدانية تكيفية.

٢ . دلالة الفروق في اللامبالاة الإنفعالية وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والحالة الأجتماعية (متزوج، غير متزوج): تم اختيار الفرضية الصفرية الآتية: ليسَ هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) في اللامبالاة الإنفعالية لدى نزلاء دوائر الأصلاح وفق متغيري الجنس والحالة الاجتماعية.

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات نزلاء دوائر الأصلاح وفق متغيري الجنس(ذكور،إناث) والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) ، أستعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدولين (١٨) و(١٩) يُبينان ذلك .

جدول (١٨)

الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات النزلاء على مقياس اللامبالاة الإنفعالية

وفق متغيري الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس	الحالة الاجتماعية	العينة	الوسط	الإنحراف المعياري
ذكور	متزوج	246	54.9309	7.94980
	غير متزوج	94	51.9362	3.76689
	الكلي	340	54.1029	7.16707
إناث	متزوج	33	60.6061	3.62232
	غير متزوج	27	39.8148	4.65781
	الكلي	60	51.2500	11.20173
الكلي	متزوج	279	55.6022	7.78322
	غير متزوج	121	49.2314	6.43268
	الكلي	400	53.6750	7.95220

جدول ١٩

الفروق في الجنس والحالة الاجتماعية على وفق اللامبالاة الإنفعالية لدى النزلاء

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	506.480	1	506.480	11.276	3.84	0.05
الحالة الاجتماعية	6896.013	1	6896.013	153.526		
تفاعل (الجنسxالحالة الاجتماعية)	3860.349	1	3860.349	85.943		
الخطأ	17787.395	396	44.918			
الكلي	1177634.00	400				
الكلي المصحح	25231.750	399				

تبين النتائج في جدول(١٩) أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

أن الفرق بين النزلاء الذكور والإناث على مقياس اللامبالاة الإنفعالية دال إحصائياً ولصالح الذكور عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (11.276) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (54.102) في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث (51.250) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

ب. الفرق في الحالة الاجتماعية (متزوج ، غير متزوج) :

أن الفرق بين النزلاء المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس اللامبالاة الإنفعالية دال إحصائياً ولصالح المتزوجين عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (153.526) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) إذ أن الوسط الحسابي للنزلاء المتزوجين (55.602) والوسط الحسابي للنزلاء غير المتزوجين (49.231) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

ج . تفاعل الجنس والحالة الاجتماعية:

أن الفرق بين النزلاء الذكور والإناث من المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس اللامبالاة الإنفعالية دال إحصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (85.943) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يوجد تفاعل للجنس والحالة الاجتماعية في التأثير باللامبالاة الإنفعالية .

ولما كان تحليل التباين يعطي درجة واحدة تدل على وجود الأثر من عدمه ، ولا يُبين أي من المجموعات الأربعة المتمثلة بالجنس (الذكور،الإناث) والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) هي صاحبة الأثر في اللامبالاة الإنفعالية ، تطلب تعرف وجود أثر للتفاعل بين أوساط هذه المجموعات والذي يعني ان هناك في الإقل وسطاً حسابياً واحداً يختلف عن الأوساط الآخرى .

ولغرض تعرف الفروق الدالة بين الأوساط الحسابية للمجموعات الأربعة تم إستعمال إختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، وجدول (٢٠) يُبين ذلك .

جدول(٢٠)

إختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المجموعات المتوسطات		ذكر غير متزوج	ذكر متزوج	أنثى غير متزوجة	أنثى متزوجة
		51.9362	54.9309	39.8148	60.6061
ذكر غير متزوج	51.9362	-	2.9947*	12.1214*	8.6699*
ذكر متزوج	54.9309	-	-	15.1161*	5.6752*
أنثى غير متزوجة	39.8148	-	-	-	-
أنثى متزوجة	60.6061	-	-	-	-

تُشير النتائج في جدول (٢٠) إلى وجود فروق عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الوسط الحسابي الأكبر , وهذه الفروق هي :

- هناك فرق بين الذكور غير المتزوجين والذكور المتزوجين ، ولصالح الذكور المتزوجين على مقياس اللامبالاة الإنفعالية كون قيمة سيجما المحسوبة (0.004) أقل من مستوى دلالة (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة في كثرة مصادر الضغوط عند المتزوجين والمتمثلة بالضغوط الاسرية والاجتماعية إضافة إلى

الضغوط داخل بيئة دائرة الأصلاح وبالتالي تكون اللامبالاة الإنفعالية وسيلتهم النفسية للحماية من هذه الضغوط .

- هناك فرق بين الذكور غير المتزوجين والإناث غير المتزوجات، ولصالح الذكور غير المتزوجين على مقياس اللامبالاة الإنفعالية كون قيمة سيجما المحسوبة (0.000) أقل من مستوى دلالة (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التقييم المعرفي عند الذكور مما يقلل الردود الإنفعالية لديهم مقارنة بالإناث.
- هناك فرق بين الذكور غير المتزوجين والإناث المتزوجات، ولصالح الإناث المتزوجات على مقياس اللامبالاة الإنفعالية كون قيمة سيجما المحسوبة (0.000) أقل من مستوى دلالة (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة في كون الإناث أكثر تركيزاً في التقييم المعرفي على الإستراتيجيات المرتكزة على الإنفعال وبالعكس من الذكور الذين يركزون على إستراتيجيات مرتكزة على المشكلة ذاتها .
- هناك فرق بين الذكور المتزوجين والإناث المتزوجات، ولصالح الإناث المتزوجات على مقياس اللامبالاة الإنفعالية كون قيمة سيجما المحسوبة (0.000) أقل من مستوى دلالة (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء إستراتيجيات مواجهة المشكلات عند كل من الذكور الذين يميلون إلى الإستراتيجيات المتمركزة على المشكلة فيما تميل الإناث إلى الإستراتيجيات المتمركزة على الإنفعال .

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

١. حث دوائر الأصلاح موظفوها المؤهلون للقيام ببرامج إرشادية ونفسية لخفض اللامبالاة الإنفعالية لدى النزلاء

٢. تضمين البرامج الأصلاحية أنشطة تنمَي الوعي الإنفعالي والتعاطف والضبط الإنفعالي .

المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية التي استقرأها اثناء إنجاز بحثهما لإتمام الإستفادة منها:

١.إجراء بحث مماثل فئات اجتماعية آخرى مثل الاحداث الجانحين أو المتعاطين .

٢. دراسة علاقة اللامبالاة الإنفعالية بمتغيرات نفسية آخرى مثل الميل للعزلة .

المراجع:

البياتي. عبدالجبار توفيق واثناسيوس. زكريا(1977). *الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. بغداد– العراق.

تايلر. ليُونا(1988).*الاختبارات والمقاييس*. ترجمة. سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان. مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع. القاهرة– مصر.

تيغزة . محمد بوزيان(2012). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي – مفاهيمهما ومنهجيتهما–* . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان – الأردن.

الزاملي. علي حسين هاشم(2017). *بناء وتقنين المقياس النفسية*. دار الكتب والوثائق بغداد– العراق.

عباس، البرق وعايد، المعلا وأمل، سليمان.(٢٠١٣) *التحليل الإحصائي باستخدام برنامج أموس*. ط ١. إثراء للنشر والتوزيع. عمان.

عطوي، جودت عزت (٢٠٠٠) . *أساليب البحث العلمي ، مناهجه – أدواته – طرقه الاحصائية* ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

عودة. احمد(2005). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. دار الأمل للنشر. الأردن.

مجيد. سوسن شاكر(2014). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية* .الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان – الاردن.

مخائيل. امطانيوس نايف(2016). *بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها* . دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. عمان– الاردن.

مراد. صلاح أحمد وسليمان. أمين علي(2005). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها*. دار الكتاب الحديث. الكويت.

ملحم. سامي محمد(2012).*القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان– الاردن

- **المصادر الأجنبية :**

.Brown. R. G. & Pluck. G. (2000). Negative symptoms: The 'pathology' of motivation and goal-directed behavior. *Trends in Neurosciences*. 23(9). 412–417.

Birkley, E. L., Eckhardt, C. I., & Dykstra, R. E. (2016). *Posttraumatic*

Crewe. B. Warr. J. Bennett. P. & Smith. A. (2013).Emotional regulation and adaptation in prison life. *Theoretical Criminology*. 17(2). 1-20.

Crewe. B. Warr. J. Bennett. P. and Smith. A. (2013). *The emotional geography of prison life.* Theoretical Criminology. 1-19. Fanti. K. A. Kyranides. M. N. Drislane. L. E. Colins. P.C.&

Hemming L. Pratt D. Shaw J. Haddock G.(2020). Prison staff's views and understanding of the role of emotions in prisoner suicide and violence. *J Forensic Psychiatry Psychol*. 31:868–88.

Jewkes. Y. (2005). Men Behind Bars "Doing" Masculinity as an Adaptation to Imprisonment. *Men and Masculinities*. 8(1). 44-63.

Kimonis. E. R. Fanti. K. A. Goldweber. A. Marsee. M. A. Frick. P. J. & Cauffman. E. (2014).Callous-unemotional traits and aggression among incarcerated youth. *Journal of Abnormal Child Psychology*.42(2).211-216.

Laws B. Crewe B. (2016).Emotion regulation among male prisoners. *Theoretical Criminol.* 20: 29–47.

Lazarus. R. S. (1984). On the primacy of cognition. *American Psychologist*. 39(2). 124–129

Lazarus. R. S. (1991). *Emotion and adaptation*. Oxford University Press

Lazarus. R. S. & Folkman. S. (1984). *Stress. appraisal*. and coping. Springer

Lazarus.R. S.(1991.*Emotion and adaptation* . Oxford University Press

Litz. B. T. & Gray. M. J. (2020). *Emotional numbing in posttraumatic*

. Levitt. A. J. & Teriuv. S. (2007). Emotional disengagement and social functioning. *Journal of Clinical Psychiatry*. 68(1).30-35.

Marin. R. S. (1991). Apathy: A neuropsychiatric syndrome. *Journal of Neuropsychiatry and Clinical Neurosciences*.3(3).243-254.

Pardini. D.A. & Frick. P. J.(2003). Callous- unemotional traits and delinquency. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*. 32(3). 412-421

Preece. D. A. Becerra. R. Goldenberg. A. Boyes .M. Hasking P. & Gross.J.J.(2021) .Emotional processing deficits and maladaptive behavior . Personality and Individuals high in dark traits . *Journal of Social Psychology* .163(2). 160-170

Robert. P. Onyike. C. U. Leentjens. A. F. (2009). Proposed diagnostic criteria for apathy. *European Psychiatry*.24(2) .98-104.

Schuman . D. L. (20190 .Emotional numbing and PTSD symptoms . *Journal of Traumatic Stress*. 32(5).644-663.

Schuman. D. L. Bricout. J. Peterson. H. L. & Barnhart. S. (2019). A systematic review of the psychosocial impact of emotional numbing in US combat veterans. *Journal of Clinical Psychology*. 75(4). 644–663.

Taylor. S. (2009*). Psychopathology and personality*. McGraw-Hill